بناء الصين

١٩٨٧
٧

• الديمقراطية الاشتراكية

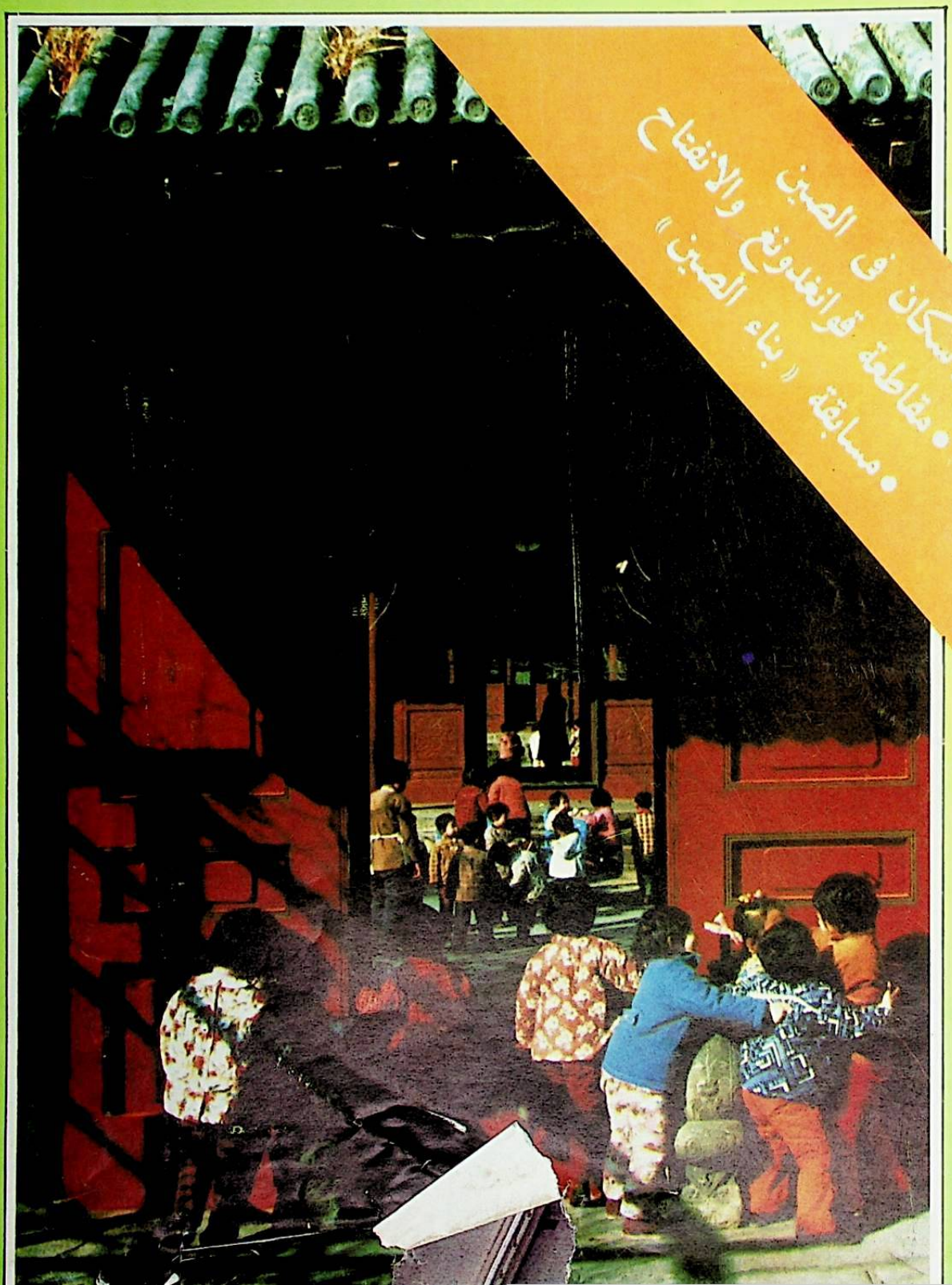

• الاسكان فى الصين
• مقاطعة قوانغدونغ والانفتاح
• مسابقة «بناء الصين»

تيمور يتفقد احدى المراعى

تيمور . . حاكم منطقة شينجيانغ

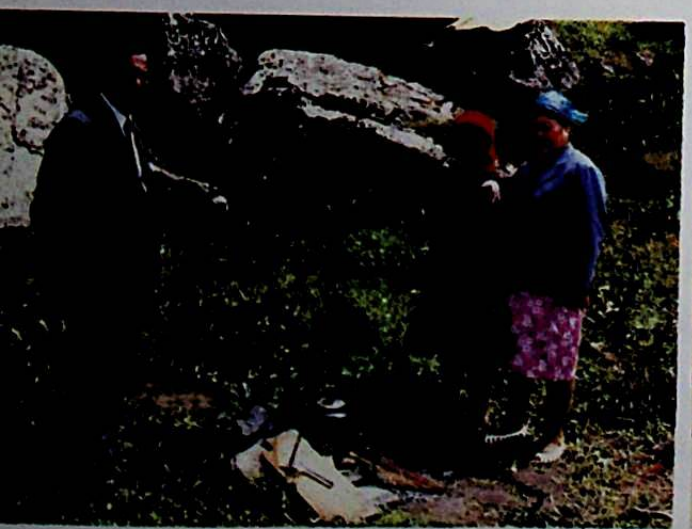

تيمور مع زوجته فى زيارة للرعاة

حاكم شينجيانغ لا ينعزل عن المواطنين

بناء الصين

中国建设

العدد ٧ — يوليو (تموز) ١٩٨٧

المحتويات

• **الطب :**

تطور القضية الطبية العقاقيرية الصينية ٤٥

العاطفة المتفائلة مفيدة للصحة ٤٨

نجاح باهر فى علاج عقم الرجال ٥١

• **السنة الدولية لايواء من لا مأوى لهم :**

الاسكان فى الصين . . الماضى والحاضر ٣٥

الاسكان : من التوزيع الى البيع ٤٢

احياء المساكن فى بلدة تشانغتشو ٤٤

• **الاقتصاد :**

قوانغدونغ . . بعد الانفتاح ١٢

قوانغتشو . . ابكر المدن انفتاحا فى الصين... ١٠

الاستثمار الاجنبى فى الصين..... ٣٠

تعاون الصين مع العالم الثالث فى الزراعة... ٢٠

• **السياسة :**

الديمقراطية الاشتراكية . . فى تقدم..... ١٦

حول « الليبرالية البرجوازية » . . مرة اخرى.. ٦٦

• **الحياة الاجتماعية :**

حاكم شينجيانغ . . فى سطور..... ٢٦

• **الرياضة البدنية :**

الباليه المائى . . فى الصين ٥٢

• **الاستطلاع السياحى :**

جبل سانتشينغ ـ حدائق غناء..... ٢٢

حماية الطبيعة . . خير للبشرية ٥٥

• **الفنون :**

منسوجات قومية توجيا . . فن وبراعة ٦٨

ابواب ثابتة :

كلمتنا : الصحة والعمر المديد ٧

من القراء واليهم ٦٧

الصين والعالم العربى ٥٩

صفحة التسلية ٥٨

الأدب : مطر فى الغروب (١) ٢٨

مطبوعات جديدة : حكايات جحا

فى الصين..... ٦٥

المسرح والسينما : قرية الزهرة العطرية..... ٧٠

الفلسفة الصينية القديمة : قونغ سون لونغ :

الحصان الابيض ليس حصانا..... ٦٢

مسابقة « بناء الصين » ٦٤

الصفحة الاولى من الغلاف : مسكن تقليدى فاخر ببكين يتحول الى روضة اطفال

مكتب التحرير والادارة: مجلة «بناء الصين». عمارة واى ون (٣٧). بكين. الصين

العنوان البرقى: "CHIRECON" Peking

الموزع: مجلة «بناء الصين». عمارة واى ون (٣٧). بكين. الصين

حاكم شينجيانغ.. فى سطور

بقلم : سو تيان هو طفولة لا تنسى

تيمور . . حاكم منطقة شينجيانغ

طفولة لا تنسى

اسمه تيمور . . ولد لعائلة فلاح ويغورى فقير فى قرية من قرى محافظة توكسينى فى شينجيانغ عام ١٩٢٧ . كان ترتيبه الثالث بين اخوته ولكنه كان أكبر الذكور ومن هنا كان له شأن اى شأن لدى والديه . والده كان اماما فى أحد المساجد ، ومن هنا تردد تيمور صغيرا الى المساجد مع ابيه . ولما لم يكن بالمحافظة مدرسة انتظم وهو فى سن السابعة فى المسجد يحفظ القرآن الكريم ويتعلم مبادىء القراءة والكتابة . وكان معه اولاد كثيرون يتعلمون القرآن ايضا وكان دائما متفوقا .

كان تيمور منذ صغره يحب الناس ويساعد المحتاج منهم ولا يتخلى عن الصديق ولا سيما فى وقت الضيق . . كان له صديق اسمه حيدر ، فقير الاب ويتيم الام مذ كان صغيرا . زاره ذات يوم فوجد اباه قد اقعده المرض . ولم يكن فى بيته ولو حبة ارز . فعاد تيمور مسرعا الى بيتهم وحدث امه بما رأى ، فحملته طعاما ودراهم ليقدمها الى صديقه . فتأثر والد صديقه وضم تيمور الى صدره وقال له :

ـ انك لولد طيب . وان اهلك طيبون . اطلب من الله ان يحميك ويرعاك .

وكان والد تيمور يزرع البطيخ والشمام . وكان تيمور يجنى من هذه الثمار ويضع بعضا منها على قارعة الطريق لابناء السبيل وفى ظهيرة يوم لاهب ، مر رجل على دابة فنزل عنها وأكل من البطيخ الذى يثلج الصدر وقال : حبذا هذا المسلم ! لم أر مثلك مسلما يا تيمور !

ومن الحكايات الطريفة التى حدثت فى قرية تيمور حكاية معلم جاء الى القرية يوما يريد ان يصطحب الصغار الى المدرسة فى قرية أخرى . فخاف الاطفال وفتش كل منهم عن مخبأ ظنا منهم ان هذا المعلم انما جاء ليخطف الاطفال . والغريب فى الامر ان اغنياء القرية قد صدقوا هذه الشائعة . فدعوا هذا المعلم الى بيوتهم واكرموه على أمل ان لا يفعل ما يسىء الى اولادهم . اما فقراء القوم فلم يكن باستطاعتهم اكرامه ولا دعوته ، ولكنهم وثقوا من كلام المعلم فبعثوا باولادهم معه الى المدرسة على عكس ما فعل الاغنياء . وتعلم ابناء الفقراء وكان تيمور رائد الفصل . وما كان من الاغنياء الا ان عضوا على نواجذهم ندما .

وكان تيمور ينشد ما تعلم من أناشيد ومحفوظات للفلاحين ، وصار هو نفسه يؤلف اناشيد واغنيات .

فى سنة ١٩٤٧ . . اكمل تيمور المرحلة الثانوية ، وصار يتحمل اعباء الاسرة . استأجر ارضا من الاغنياء . . كان يقترض بالفائدة ، بل زاول اعمالا مؤقتة لدى بعض الاغنياء .

وما ان تحررت منطقة شينجيانغ حتى اصبح سيد نفسه .

خادم الشعب

تيمور . . هذا الفلاح البسيط اصبح حاكما لمنطقة شينجيانغ . . لم يكن ليتم هذا الامر الا بعد التحرير . تغيرت منزلته الاجتماعية لكن طبيعته المجبولة على حب الناس وخدمتهم لم تتغير . ولسان حاله دائما يقول :

ـ لنحقق السعادة للناس بعرقنا وجهودنا .

فى سبتمبر ١٩٨٤ ، وفيما هو يتفقد الاحوال جنوب منطقة شينجيانغ ، اصابته حمى شديدة . لم يسترح ولم يهدأ له بال ، بل توجه الى كومونة فقيرة برغم النصائح بعدم الذهاب ، وهناك زار العائلات واستمع الى التقارير . ولما وجد بيوت الفلاحين لا تليق اصدر التوجيهات للوحدات المسؤولة ان تصمم بيوتا جديدة فى ثلاث مناطق على سبيل التجربة .

فى نوفمبر ١٩٨٥ . . شهدت مدينة اورومتشى ـ حاضرة منطقة شينجيانغ ـ بردا قارسا وثلجا كثيفا . فخرج تيمور مع نائبيه فى السيارة العامة ، وأخذ يتحدث الى قاطعى التذاكر والسائقين وعمال الصيانة حول حل مشكلة المواصلات فى المدينة .

فى يناير ١٩٨٦ . . مرض تيمور ولزم المستشفى . فزاره الناس حاملين معهم الهدايا . ولكنه طلب الى سائق سيارته ان

يحملها الى روضة الاطفال .

وفى يناير ١٩٨٦ ـ وكان يوم احد وهو يوم العطلة الاسبوعية ـ خرج الى منجم فى ضواحى أرومتشى لزيارة العمال والاطلاع على احوالهم وسير العمل ، ثم تفقد بيوت العمال من قوميات هان وهوى والويغور . وفى زيارته لبيت العامل كريم ، لم يجده وانما وجد ولديه . فترك له ورقة : زرتك اليوم ولكنى لم أجدك . لقد سرنى انك وعقيلتك وابنيك فى سعادة تامة . تقبل تحيات صديقك : تيمور .

ولم يعرفوا انه حاكم المنطقة الا بعد ان غادر البيت .

فى مايو ١٩٨٦ ، وبينما كان فى الطريق الى مدينة كاشغر مر بعديد من الفلاحين يحفرون فى قناة رى . فنزل من السيارة وتحدث اليهم . . عرف منهم انهم يعملون بلا مقابل منذ سنة . ولما وصل الى كاشغر طلب من المسؤول ان يخفف الاعباء عن هؤلاء الفلاحين والسهر على راحتهم .

تيمور يفكر دوما فى الناس ومصالح الناس . مثال ذلك : اقترح ان لا تبنى عمارة ادارية لحكومة المنطقة فى عام ١٩٨٧ ، بل تبنى مساكن لعمال مصنع الغزل والنسيج وشركة الحديد والصلب بالاموال المعتمدة لذلك .

عاشق الشعر

تيمور يستهويه الادب وبخاصة الشعر . . لا تفتأ شفتاه ترددان الاغنيات الشعبية القومية . واليوم هو حاكم المنطقة ، اعباؤه ثقال ، ولكن الشعر يتدفق فى قلبه وعلى لسانه بأشد من نهر تاريم فى « عباب » الصحراء . منذ سنة ١٩٦٢ والصحف والمجلات تنشر له . . لا تفارقه مفكرة جيب يدون فيها خواطره ويسجل ما تقع عليه عيناه من الطبيعة وما فيها من مروج وبساتين وحقول وصحارى ممتدة على امتداد البصر ، وغابات صنوبر وجبال وابراج نفط وابتسامات تعلو وجوه الناس .

وله قصيدة بعنوان **السلام عليكم**

نانتشونغ . . موطنى الغالى
ترابها ذهب
مشتاق لمفاتنها
وبى لوعة
أناء الليل واطراف النهار
بى الخيـــال يحلق على
جناحين
طال بى النوى عنها
وما زالت . .
روائح الشمام والبطيخ
تهب من موطنى
ها قد عدت الى احضانك

صورة تذكارية فى عيد الفطر

تيمور يتفقد احوال الانتاج الزراعى

فتفتحت ازهار قلبى
من لا يشتاق الى موطنه !
من ينسى موطنه !

وله ايضا قصيدة ، **كاشغر . . لؤلؤة جبل كونلون** يقول فيها :

سلام عليك يا كاشغر الجميلة
انك تبتسمين سعيدة
سلام عليك يا كاشغر
يا ذات الربيع الابدى
ارضك خصيبة . . معطاءة
كلما القيت نفسى بين احضانك
رأيت اخوتى الفلاحين البسطاء
يعملون . . يكدون فى الحقول والبساتين
فتتدفق فى نفسى التيارات الدافئة
ابناء كاشغر مجدون مخلصون
احب أن أرى وجوههم
واسمع اصواتهم
ابناء كاشغر اذكياء حكماء
احب القبعات التى يصنعونها

ودائما ما ينشد تيمور للحياة السعيدة التى يستظل بها وطنه الاشتراكى . فى قصيدة **المروج موطن الرعاة** يقول :

المنسوجات خضراء
السجاجيد ملونة مزخرفة
سلال الازهار مبهرة
ما أجملها مروج تيانشان !
الجبال اسوارها
غابات الصنوبر استارها
الانهار احزمتها
الازهار والاعشاب اردیتها

وقد نظم تيمور ملحمة « امان وخضرة » وهى حكاية فتى وفتاة من قومية الطاجيك المسلمة . ان الكلام يطول عن هذا الرجل ولكننا نكتفى بهذه النبذة لانسان ليس فى فكره وقلبه سوى خدمة الشعب بامانة واخلاص .

●

مطر فى الغروب

جين يى مينغ

كانت المدينة مألوفة لديه وغريبة عليه .

وكان المطر يهطل طول اليوم وظل متواصلا فى المساء .

ميدان النصر واسع كبير ، تملؤه المياه . . اشبه ببحر او مرآة كبيرة . . عكس الصور مقلوبة للمبانى الشامخة المحيطة به ونوافذ المحلات المزغللة للعيون واضواء النيون الساطعة . المطر يتقطع . . يسقط ما بين الحين والآخر . الآن يسقط . . الانعكاسات المقلوبة فى المرآة تعشى البصر ، وكذا فعل الكون بأسره .

ظل المطر يهطل .

الساعة السادسة بتوقيت بكين . . ربما كانت اكثر قليلا . . . .

وظهرت على الارصفة مظلات من كل لون . وزحفت السيارات فى بطء حول حوض الازهار فى وسط الميدان .

المشاة يسرعون . هذا وقت زيارة الاصدقاء والذهاب الى دور السينما والوفاء بالمواعيد .

ها قد وصل .

كان فارع القامة . ليس بالشديد القوى وليس بالواهن الضعيف . كان انيقا واضح الملامح والقسمات . اذا نظرت اليه من قرب لمحت ندوبا طويلة على صدغيه وذقنه . جاء يتمشى تحت المطر حاملا مظلة . كان يتنعل حذاء عسكريا ويرتدى سروالا وقميصا ابيض مهلهلا به ثنايا كثيرة . وكانت ثنيتا ساقى السروالى مبتلتين .

وصل الى المكان المتفق عليه . توقف هناك . نظر حوله .

كان يصعب تحديد ان كانت لم تصل او قد وصلت .

قد اتفقا على ان يلتقيا فى الميدان ولكنه لم يعرف ماذا تشبه .

بعد ظهر ذلك اليوم ، كانت قد خابرته بالهاتف وقالت :

ـ سأقابلك فى الساعة السابعة امام دار